Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأول اتجاه مذهبي فى هذه الناحية تجلى فى دعوة السيرياليين عقب تلك الحرب . وعلى الرغم من أن السيريالية لم تعد حية فى الشعر المعاصر بمبادئها الأولى ، لا يستطيع ناقد أن يتحدث عن الشعر المعاصر دون أن يذكرها . فقد كانت أكبر حركة أدبية ساعدت على نهضة الشعر الحديث بما دعت إليه من مبادىء عامة . وهى الحركة الأدبية الكبيرة التى اعتدت بغاية اجتماعية للشعر الغنائى قبل غيرها . وقد اتخذت الشعر وسيلة للتعبير عن عالم اللاشعور ، فهو عملية تحرير للانسان بالقول ، وهو عملية غير مقصورة على التعبير عن ذات النفس من خلال الخطوات اللاشعورية ، ولكنها ذات دلالة — فى نفس الوقت — على ما هو خبىء شتيت مجهول المعالم فى نفوس الآخرين . وعند السيرياليين أن « الشعر تجربة فى متناول جميع الناس من أجل جميع الناس » وعماد هذا الشعر هو الصورة . ومن قبلهم بنى الرومانتيكيون الشعر الغنائى على الصورة كذلك . ولكن الصورة عند السيرياليين غير موروثة ، تكاد تكون لا صلة لها بصور البلاغة قبلهم . إذ هى تقريب تلقائى مفاجىء لشيئين متباعدين ، بحيث يكشف عن إحساس لا شعورى عميق ، ليبين فطرياً عن ضآلة القيم المألوفة ، أو يشف عن تجارب تصلح أساساً لقيم جديدة . وقد تأثر الشعر العالمى بالنواحى الفنية للصورة السيريالية ، وباتخاذ الصور والتجارب الشعرية طريقاً للتعبير عن تجارب اجتماعية فى نتيجتها ، مهما كان مصدرها الذاتى . وفى ذلك الاتجاه تغلب الوجدان الاجتماعى على الوجدان الفردى . و لاشك أن الحركة السيريالية قد انتهت . ولكن أكثر شعراء فرنسا المعاصرين كانوا قد اشتركوا فيها ، أو تأثروا بها فى دعوتها الفنية . وساعد على هـــذا الاتجاه ما تمخضت عنه الأحداث قبيل الحرب العالمية الثانية وبعدها ، فقد كشفت عن عيوب كثيرة فى المجتمع ، وفى الفرد بوصفه وحدة ذلك المجتمع . كما شد من أزر ذلك الاتجاه ما دعت إليه الواقعية الإشتراكية فى الشعر ، منذ عام ١٩٢٦ من أن « الشعر يجب أن يخدم شيئاً فى المجتمع » وأن أحد الشروط الأساسية للشعر هو وجود مسألة فى المجتمع لا يتصور حلها بدون الشعر . وقد وصلت هذه الدعوة إلى فرنسا قبيل الحرب العالمية الثانية ، فأثرت فى الشعر المعاصر تأثيراً كبيراً ، إذ ساعدت على قيام